



**ARABIC A1 – HIGHER LEVEL – PAPER 1**  
**ARABE A1 – NIVEAU SUPÉRIEUR – ÉPREUVE 1**  
**ÁRABE A1 – NIVEL SUPERIOR – PRUEBA 1**

Tuesday 3 May 2005 (morning)

Mardi 3 mai 2005 (matin)

Martes 3 de mayo de 2005 (mañana)

2 hours / 2 heures / 2 horas

---

**INSTRUCTIONS TO CANDIDATES**

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a commentary on one passage only.

**INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS**

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire sur un seul des passages.

**INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS**

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario sobre un solo fragmento.

اكتب تعليقاً على نصٍ واحدٍ فقط من النصين التاليين:

### ١-(أ) أميمة الخميس

#### حكاية صوتٍ مُغيبٍ

في الحكاية الشعبية أنْ جِنَّةً قادمة من الجنوب الشرقي للصحراء، بداخل جذع نخلة مجوف، عشقـت فـتـى من الإنسـ، فـاستـلـبتـ (بـقدـراتـهاـ الـلاـبشرـيـةـ) عـقـلـهـ وأـخـفـتـ دـاخـلـ قـارـوـرـةـ، لـتـسـتـأـثـرـ بـغـنـائـهـ الشـجـيـ دونـ بـقـيـةـ البـشـرـ.

هـذاـ جـمـلـ الـحـكـاـيـةـ دـوـنـ زـرـكـشـاتـ التـفـاصـيلـ الـتـيـ تـزـدـانـ بـهـاـ الـحـكـاـيـةـ الشـعـبـيـةـ. وـقـدـ قـلـتـ لـنـفـسـيـ: أـخـاذـهـ هـذـهـ الـحـكـاـيـةـ إـلـىـ الـدـرـجـةـ الـتـيـ جـعـلـتـنـيـ أـشـعـرـ بـالـصـوـتـ الـمـغـيـبـ الـذـيـ يـتوـارـىـ بـيـنـ طـيـاـتـ السـرـدـ. صـوـتـ لـمـ يـوـدـهـ الرـاوـيـ، حـتـىـ لـاـ يـفـسـدـ سـطـوـةـ حـضـورـ الـجـنـيـةـ أـوـ قـوـةـ سـحـرـهـ.

فـالـحـكـاـيـةـ تـبـدوـ غـارـقـةـ فـيـ مـحـيـطـ الـظـلـامـ: الـجـنـيـةـ، قـدـومـهـاـ الـلـيـلـيـ، جـوـفـ النـخلـةـ، وـمـنـ ثـمـ غـيـابـ الـفـتـىـ عنـ الـوعـيـ إـلـىـ الـظـلـامـ الـلـادـعـيـ وـالـجـنـونـ.

لـمـ لـمـ يـبـادرـ الرـاوـيـ إـلـىـ الـبـحـثـ عـنـ الـمـعـادـلـ الـمـوـضـوعـيـ الـذـيـ يـقـابـلـ مـفـرـدـاتـ الـظـلـامـ، لـكـيـ تـسـتـمـتـ الدـائـرـةـ الـكـوـنـيـةـ فـيـ ثـنـائـةـ الـمـخـضـادـاتـ؟

إـذـاـ هـنـاكـ صـوـتـ مـغـيـبـ، وـلـهـاـ سـأـحـاـوـلـ أـنـ أـقـتـحـمـ الـتـفـاصـيلـ الـتـيـ تـلـوـدـ بـقـدـاسـةـ التـوـاتـ وـحـرـمـةـ التـارـيخـ، وـأـسـعـيـ مـنـ خـلـالـ صـوـتـ مـغـيـبـ.. أـنـ أـنـشـيـ تـفـاصـيلـ الـحـكـاـيـةـ. فـجـنـيـةـ الـلـادـعـيـ الـمـظـلـمـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ صـوـتـ الـوعـيـ.. صـوـتـ لـهـ كـثـافـةـ الـحـلـيـبـ وـرـغـوـتـهـ. فـلـيـكـ هـذـاـ صـوـتـ هـوـ صـوـتـ فـتـاةـ إـنـسـيـةـ كـانـتـ

تـعـشـقـ الـفـتـىـ وـتـنـتـظـرـهـ قـبـلـ أـنـ يـغـنـيـ أـغـنـيـتـهـ الـأـخـيـرـةـ وـيـغـيـبـ.

١٠ حين رأيتُ الـحـكـاـيـةـ مـنـ جـدـيـدـ عـلـىـ لـسـانـهـاـ كـانـ مـاـ يـلـيـ أـحـدـ اـحـتمـالـاتـهـ:

#### حكاية صوتٍ مُغيبٍ

لـيـتـ الـعـصـفـورـ الـأـخـضـرـ أـتـمـ حـكـاـيـةـ، أـوـ لـيـتـهـ توـحـيـ طـرـقاـ أـكـثـرـ حـرـصـاـ فـيـ نـقـلـهـ. فـهـوـ قـدـ سـرـدـهـاـ فـيـ تـلـكـ السـاعـةـ "الـسـلـيـمـانـيـةـ" الـتـيـ يـكـتـهـلـ بـهـاـ النـهـارـ، وـتـتـحـتـ لـحـيـتـهـ بـحـرـمـةـ الـأـفـقـ، وـبـرـخـيـ النـخـيلـ سـعـفـةـ وـرـاءـ الـجـدـرانـ لـيـبـرـدـ.

مسـاقـطـ الـصـوـتـ حـمـرـاءـ، ذاتـ عـتـمـةـ بـنـفـسـجـيـةـ، وـأـورـاقـ شـجـرـ الـلـيـمـوـنـ تـنـكـهـ الـحـدـيقـةـ بـلـذـعـةـ سـرـيـةـ.

١٥ أـقـلـبـ وجـهـيـ فـيـ الـأـفـقـ الـشـرـقـيـ بـحـثـاـ عـنـ نـجـمـةـ الـمـسـاءـ الـوـشـيـكـةـ الـحـلـولـ، وـأـعـلـمـ أـنـ الـفـتـىـ لـنـ يـشـارـكـنـيـ مـيـنـتـيـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ، وـأـنـهـ اـمـتـطـيـ طـائـرـ الرـّحـاحـ الـشـرـقـ.

عـنـدـهـاـ بـرـزـ الـعـصـفـورـ الـأـخـضـرـ فـوـقـ السـوـرـ الـشـرـقـيـ، وـأـلـقـىـ خـبـرـ سـرـيـعـاـ فـقـالـ: حـيـنـ نـحـرـ الـفـتـىـ مـطـالـعـ الـفـجـرـ، كـانـ درـبـهـ يـلـتـمعـ بـصـوـتـ اـشـيـ عـشـرـ كـوكـباـ، فـارـعاـ كـاـنـخـرـ الـرـمـاـةـ فـيـ كـتـيـبـةـ انـقـرـضـتـ، وـجـهـهـ مـرـأـةـ، قـلـبـهـ بـئـرـ، وـتـجـرـيـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـرـسـيـ مـطـهـمـةـ بـالـنـارـ، مـنـ تـفـرـسـ بـهـاـ بـضـعـ سـاعـةـ جـاعـهـ مـنـ صـنـوفـ الـصـيـبـاـةـ وـالـوـجـدـ مـاـ لـمـ يـصـادـفـهـ بـشـرـ.

٢٠ أـوـجـسـتـ فـيـ روـحـيـ فـرـحاـ.. فـاعـتـلـتـ وـأـشـرـعـتـ كـفـيـ لـلـخـبـرـ، فـاـسـتـرـسـلـ الطـائـرـ عـنـدـمـاـ بـارـدـتـهـ لـهـفـتـيـ وـمـالـ بـصـوـتـ مـعـشـقـ بـالـخـبـثـ:

عقلُ فـتـالـكـ الـآنـ مـعـبـاـ بـقـارـوـرـةـ خـتـمـتـ بـرـحـيقـ الـجـنـونـ.

بـقـيـتـ مـشـنـوـقةـ فـوـقـ حـبـالـ الـغـيـرـ لـوـهـلـهـ، قـبـلـ أـنـ طـائـرـ بـعـزـيزـ مـنـ التـفـاصـيلـ، لـكـنـ طـائـرـ بـارـدـ إـلـىـ التـطـلـيقـ بـسـرـعـةـ تـقـرـبـ مـنـ الـوـمـيـضـ.

كـيفـ السـبـيلـ إـلـيـهـ؟ وـأـنـاـ مـعـتـلـةـ فـيـ مـنـزـلـ بـهـ سـبـعـةـ غـلـانـ، وـأـبـوـهـمـ إـنـ بـرـزـ أـيـ جـزـءـ مـنـيـ إـلـىـ الـخـارـجـ، فـسـيـلـتـهـمـ أـيـهـمـ الـجـزـءـ الـذـيـ بـرـزـ.

لـاـ سـيـلـ لـيـ سـوـىـ شـعـرـ الـجـدـيـ (الـشـيـراـزـيـ)، وـعـلـىـ بـلـوـرـ الـنـافـذـةـ سـتـخـبـرـنـيـ عـنـ مـجـهـوـلـهـ مـرـأـتـهـ.

٢٥ اـنـتـظـرـتـ فـوـقـ شـوـكـ الـلـحـظـاتـ حـتـىـ لـمـ يـقـمـ مـنـ اللـيـلـ إـلـاـ ذـبـالـلـهـ، بـيـنـمـاـ كـانـتـ ذـبـالـلـهـ الشـوـقـ الـجـريـحةـ تـعـوـيـ أـسـفـ نـافـذـتـيـ بـعـنـفـ، وـتـخـدـشـ لـحـميـ بـعـوـائـهـ الـمـفـجـوـعـ الـمـلـاحـ.

عـنـدـهـاـ أـحـرـقـتـ الشـمـسـةـ وـقـرـأـتـ الـأـلـواـحـ.. وـفـوـقـ الـبـلـوـرـ نـفـسـهـ تـبـدـيـتـ.. رـوـيدـاـ رـوـيدـاـ.. بـدـأـتـ مـلـامـحـهـ تـنـجـلـيـ.. بـجـانـبـ بـرـكـةـ مـنـ مـاءـ الـزـهـرـ.

كـانـتـ مـفـضـضـةـ بـالـسـحـرـ.. لـامـعـةـ بـالـوـجـدـ، فـيـ عـيـيـهـاـ تـغـرـقـ غـابـاتـ سـوـدـاءـ، وـفـيـ خـلـالـهـاـ وـسـوـسـةـ شـطـانـ الـمـشـرـقـ وـتـنـهـدـهـاـ.

تـرـبـعـتـ بـجـانـبـ بـرـكـةـ مـنـ مـاءـ الـزـهـرـ، وـوـضـعـتـ رـأـسـ الـفـتـىـ عـلـىـ حـجـرـهـ، بـيـنـمـاـ بـدـاـ هـوـ ضـاـوـيـاـ قدـ اـسـلـمـهـاـ إـرـادـتـهـ.

كـانـتـ تـغـمـسـ قـطـنـةـ بـيـضـاءـ فـيـ مـاءـ الـزـهـرـ، وـتـنـشـقـهـ إـيـاهـ، وـتـدـنـيـ قـارـوـرـةـ قدـ اـعـتـلـ بـهـ عـقـلـهـ إـلـىـ أـذـنـهـ لـتـصـبـهـ فـيـهـاـ.

وـعـرـفـتـ أـنـهـاـ تـعـيـدـ لـهـ عـقـلـهـ لـيـمـاـ لـيـلـهـ بـغـنـائـهـ، وـمـنـ ثـمـ تـخـلـبـهـ إـيـاهـ عـنـدـ تـبـاشـيرـ الـصـوـتـ.

استدار حول نخيل المشهد خفافيشُ الجنيةِ الذين سيخبرونها بالتأكيد عن أول مركب للصبح.  
فرغت القارورة.. وعاد له لبُه.. واستوى قاعداً.. وانطلق في ترنيمات تسقى الغنا..  
أربعتي رئَ ذلك الغناء الكهفي المطلسم بالحزن، والمنطلق من صمت صفيق.. ترددتُ ماذا أفعل، لكن عرفتُ أنه من الحيطة والحكمة  
أن أنظر الصباح.

٣٥     عشتر، نجمة الصبح أو تلك الخلاصية المتوردة ابنة الضوء والعتمة، كانت تبئُ دعوتها صريحةً دون أن تلقى استجابةً واضحةً مني،  
أو لربما لم أحاول أن أصغي لتلك الدعوات لعلمي أنني سأصبح بحاجةٍ إلى كثير من المهوء والاستسلام، إلى سقوف الوحدة والوحشة  
لأنستطيع استكاناه تلك اللغة التي لا تتفقُ عن بعثها لي كل ليلة... .

يجب أن أقفز فوق حاجز اللغة، وأنطلق من مضمار الطقوس، فاللغة في هيئتها الأولى لم تكن سوى مجموعة طقوس فاعلة متقدمة  
على قضبان اللغة. وبدأتُ الطقس (مازال الحديث على لسان البطلة). فلن يعود إلا برسالة صاحبة الإلحاد إلى الكون... .  
٤٠     ولم أتوقف... (مازال الحديث على لسان البطلة) ...

وبالتدريج ابتدأ يومي بالتحول إلى طقس متصل.. تكاد لا تفوتنى شاردة دون أن أحاول أن أفسدَ بها ترياق الجنون الذي نهب  
عقلَ فتاي. وابتدا الشارات...  
وكانت عشتار أيضاً، تلك الخلاصية المتوردة ابنة الضوء والعتمة. وقيل لي إن النجوم تومض في ساعة الإجابة، لكنها ذلك الفجر لم  
تكن تومض بل كانت ترقص منتشية يتوقع بشارة.

٤٠     ورجعتُ إلى بلَر النافذة أنتظر فوق شوك اللحظات. وكما ينشقُ دربُ الحياة عن الجنين، انشقتَ البوابةُ عن فتَّاي، وعاد.. بعد أن  
أزالت آخر قطرةٍ من ترياق الجنون نجمةً.. نجمةً صغيرةً مرحةً وشقيةً.  
لقد كانت تلك الطقوس هي الضفيرة التي جدَّلت حولنا فأعادت التئام دائرتنا.

وبالرغم من أن الشهر كان السابع، وفي هذا الشهر تقف الشعابين على ذيلها من شدة الحر، فإن "رافائيل" أصر على أن يشارك  
برقصة مطربة سريعة وخطافة. وفجأةً:  
٥٠     أُزيَّت الحاجز بين الحلم والواقع، بين برزخ البحر المالح والينبوع. انفلت كل شيءٍ وانطلق..  
ولم يبقَ سوى أن أفتح سلَّتي وأعدَّ الهدايا المتواترة بين شهقات ذهولي وامتناني.

## تمَّ

لا بأس، النهاية مغرقة في السعادة لكن هذا هو دأب الحكايات الشعبية التي تتلمس لها مخرجاً يوازي التيارات الكونية المظلمة  
المُهَدَّدة بالموت والشحوب.

٥٠     وهي الشيفرة الغامضة عينها، التي تجعل البشر في أوقات الحرب يتعاطون الحب بشبق، وكأنهم يواجهون طائر الموت المهيمن  
بالمزيد من فعل الحب / الحياة / التناسل. عندها ترتفع نسبة المواليد بصورة واضحة.  
وأما عملية الكتابة، أي التخلُّق والاحتشاد والتشكُّل، فهي بحاجة إلى زمن تراكمي يحوّلها من مادتها الخام على الشفاه والألسن  
لينقلها على الألواح المرصودة للذاكرة الشعبية.

٦٠     لم ترضخ الفتاة لائق الظلام، بل خافتُ أحزمته المضروبة حول مصيرها. واستطاعت من خلال كيد الأنثى العشتاري أن تعقر  
مصيرها، بكل التصميم والتحدي والتمرد.. وهو التصميم الذي من شأنه أن يقودها بالتأكيد إلى سردة المنتهى.

من مجلة الآداب، العدد ١٢

(كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥) السنة ٤٣ ،

ص. ٤٤-٤٦

## ١-(ب) جميل صدقي الزهاوي

### الشعر والشاعر

	فرأى ما نكرا	بعد غُمض نظرا
	شاده قد دَثِرا	وَجَدَ الْبَيْتَ الَّذِي
	مده قد جَزَرا	وَرَأَى الْبَحْرَ الَّذِي
	سُغَووا فانحصرا	حَصَرَ الشِّعْرَ أَنَا
٥	سمعه وبالبصراء	فَقَدَ الشِّعْرُ بِهِمْ
	الليل ساروا زُمرا	تَرَكُوا النُّورَ وَفِي
	ثم لاموا القراء	وَأَضَاعُوا فَرَصَّاً
	في ظلام عثرا	مَنْ مَشَى مَنْطَلِقاً
	الشعر حتى انتحرا	إِنَّهُمْ قَدْ هَضَمُوا
١٠	حفرة قد قبرا	بَعْدَمَا مَاتَ وَفِي
	عَلَّ له قد نشرا	قَيْضَ اللَّهِ يَرَا
	مخصباً وازدهرا	فَنَمَا فِي حَقْلِهِ
	في عصورٍ ظهرنا	بَعْدَمَا الشِّعْرُ اخْتَفَى
	لم يكن مبتکرا	لَا يُجَّلِّي شَاعِرٌ
١٥	قال شعراً سحرا	شَاعِرُ الْعَصْرِ إِذَا
	مثلاً قد شعرا	هُوَ يَبْيَنِي شِعْرَهُ
	لنوالٍ نفرا	لَا كَمَنْ يُطْرِي بِهِ
	أنت منه غُررا	كُلُّ يَوْمٍ سَامِعٌ
	فيك يبقي أثرا	عِنْدَمَا تَسْمِعُهُ
٢٠	فوق غصنٍ خَضِرا	كَهَنَّلِي قَدْ نَزا
	وجثاً مستترا	وَانْثَنَى مَنْتَفِضاً

٤٥	هَبْ يَعْطُو حَذِّرا ثُمَّ الْقَى نَظِرا وَشَدِي مَقْتِدِرا بَيْنَانِ وَتَرَا لَكْ تَرُوي خَبِرا قَدْ صَرَفْتُ الْعُمَرا قَدْ رَأَوا فِيكَ أَرَى وَسْتَحْوِي ثَمَرا	ثُمَّ مِنْ مَجْتَمِه ثُمَّ أَدْنِي سَمْعَه ثُمَّ غَنِّي غَرِدًا مِثْلُ حَوْدٍ لَمْسَت أَوْ كَرْوَحْ قَدْ أَتَت فِيكَ يَا شَعْرُ أَنَا إِنِّي غَيْرُ الَّذِي أَنْتَ غَصْنُ مَزْهَر
----	--	--

من مصطفى بدوى، مختارات من الشعر العربي الحديث

(بيروت: دار النهار للنشر ش.م.ل، ١٩٦٩)،

ص. ٢٧-٢٨

يراعاً: الدودة المضيئة أو قلم الريشة.

الهَزار: الطائر المفرد أو الببل.

الخَود: العذراء.